عدا عن انها لم تأخذ بعين الاعتبار رأي الشعب الفلسطيني ، اما بشأن قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة فهو يخالف مبادىء الامم المتحدة التي تقول بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ولا يحق لهذه المنظمة واي منظمة اخرى وضع القدس تحت وصاية عالمية لكون القدس عاصمة فلسطين وتقع ضمن حق تقرير مصير شعبها .

● **الاستعمار الصهيوني في فلسطين**

يقول ابراهيم العابد ، ان نظرة الصهيونية الى العرب كانت منذ البداية نظرة احتقار عنصري ، لدرجة انهم كانوا لا يعتبرون العرب مواطنين في مستوى اليهود ويجب ان لا يؤخذ برأيهم . ويقول بان الهجرة اليهودية كانت تتألف من عمال ومزارعين نظمتهم الصهيونية واخذت ترسلهم كمهاجرين جنود في المنظمات الارهابية والهستدروت، وكانت نسبة المهاجرين الرأسماليين الصهاينة لا تتجاوز ١،٥٧٪ .

اما الاستعدادات العسكرية للصهاينة لم تكن ضرورية لمواجهة هجمات العرب بل كانت ضرورية للاستيلاء على فلسطين ، والاستيطان الصهيوني في فلسطين كان قائما منذ البدء على القوة والعنف، اذ ان القادة الصهاينة كانوا يضعون امام اعينهم ان الحرب مع العرب لا بد منها ولذا هم بدأوها واستعدوا لها . وقام الصهاينة باتباع اساليب بوليسية في طرد العمال العرب من المصانع والمزارع وأعطى الكاتب امثلة على الاساليب التي اتبعوها، كاقفال المعمل وطرد العمال ثم اعادة فتحه ولكن بعمال يهود .

● **الرد الفلسطيني ضد الصهيونية**

يثبت ابراهيم العابد الجذور التاريخية للعرب الفلسطينيين ، والدور الذي لعبوه في ارساء قواعد القومية العربية . اذ ان الفلسطينيين كانوا اعضاء في جمعيات ونواد واحزاب تنادي وتعمل للقومية العربية . كما ان العرب ناضلوا ضد الصهيونية منذ بدء القرن العشرين وبرز ذلك في المؤتمر السوري وفي مواقف النواب العرب في البرلمان التركي .

ان الادعاء بان العرب رحبوا بالاستيطان الصهيوني لانه ادى الى منافع اقتصادية ، خطأ فادح . اذ انهم منذ وعد بلفور كانوا يزدادون صلابة في مقاومة الاستيطان رغم استفادة بعضهم من الهجرة اليهودية . اما العمال العرب فقد وقفوا الى جانب المقاومة موقفا مؤيدا حتى النهاية ، واخذوا يقاتلون على جبهة المطالب الاقتصادية ضد التنظيمات الصهيونية وانخرط بعضهم في صفوف المقاومة العربية . كما ان المرأة الفلسطينية شاركت في الحركة القومية ، اذ عقد في تشرين الاول العام ١٩٢٩ مؤتمر النساء العرب في القدس ، وقامت بعدة تظاهرات كبيرة ضد الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني .

ولعب الفلسطينيون دورا كبيرا في الحركة الوطنية العربية قبل الحرب العالمية الثانية وذلك بعد ان تفاقم الخطر الصهيوني على فلسطين حتى اصبحت الثورة الفلسطينية قدوة للعرب واثرت على مجمل الحركة العربية الوطنية وانعكست عليها .

● **تشريد الفلسطينيين**

يضع الكاتب قائمة بالعمليات الحربية الصهيونية قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ ، ونتائج تلك العمليات ، بالاضافة الى لائحة بعمليات الاحتلال والطرد التي جرت قبل ان يغادر البريطانيون فلسطين .

ويثبت المؤلف ، خطأ ادعاء الصهاينة انهم دعوا السكان العرب الى البقاء في منازلهم . اذ دعت الاذاعة الصهيونية العرب الى البقاء في منازلهم من اجل تغطية انباء المذابح الاسرائيلية التي قامت بها المنظمات الارهابية في حرب ١٩٤٨ مثل عملية دير ياسين . وكان الصهاينة في الوقت نفسه يشنون الهجمات على المدنيين ويقومون بالمذابح وينشرون الاشاعات بانهم سوف يحرقون القرى ويقتلون المدنيين وذلك لدفعهم الى النزوح والهجرة. ولقد تكررت المأساة نفسها بعد حرب ١٩٦٧ اذ ان الفلسطينيين نزحوا من الضفة الغربية بواسطة التهديد بالقتل ونسف المنازل .

● **الصهيونية واسرائيل**

يعتبر ابراهيم العابد ان الحركة الصهيونية لم تقم على اساس حق الشعب في تقرير مصيره ، اذ ان الحركة الصهيونية اعتبرت ان الحق في تقرير المصير يشمل جميع يهود العالم ، وبهذا يصبح الفلسطينيون العرب اقلية ضئيلة بالنسبة لعدد يهود العالم ... وخلال الانتداب ، كان هناك تعاون بين الحركة الصهيونية والاستعمار البريطاني ، وكان القادة الصهاينة يتعاونون مع